

أبيه عن أبي بكره. وقال غُندَرٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ سَفِيَّانُ عَنْ مَنْصُورٍ . [انظر الحديث: ٣١ ، ٦٨٧٥].

### ١١ - باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة؟

٧٠٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ «أَنَّهُ سَمِعَ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ؛ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ. قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ ، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ ، دُعَاءٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ: هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا. قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفَرَقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعْصَى بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ» . [انظر الحديث: ٣٦٠٦ ، ٣٦٠٧].

### ١٢ - باب من كره أن يكثُرَ سَوَادُ الْفِتَنِ وَالظُّلَمِ

٧٠٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ وَغَيْرُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ . وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعَثَ فَاكْتَبْتُ فِيهِ ، فَلَقِيتُ عِكْرَمَةَ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَنَهَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ ، ثُمَّ قَالَ: «أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَكْثُرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَأْتِي السَّهْمَ فَيُرْمَى بِهِ فَيَصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾» . [انظر الحديث: ٤٥٩٦].

### ١٣ - باب إذا بقي في حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ

٧٠٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ «حَدَّثَنَا حَذِيفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ: حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ فَيُظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ

فَتَقْبَضُ فِيهَا أَثَرَهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَل ، كَجَمْرِ دَخَرَجَتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَفَنَطَ فَنَطَهُ مُنْتَبِراً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَيَصْبِحُ النَّاسُ يَتْبَاعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، يُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا أَعْقَلُهُ وَمَا أَظْرَفُهُ وَمَا أَجْلَدَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانَ وَلَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا» . [انظر الحديث : ٦٤٩٧] .

#### ١٤ - باب التعرُّب في الفتنة

٧٠٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ «عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحِجَاجِ فَقَالَ : يَا بَنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيْبِكَ ، تَعَرَّبْتَ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَنَ لِي فِي الْبَدْوِ» . وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِلِيَالٍ ، نَزَلَ الْمَدِينَةَ» .

٧٠٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ «عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَغْرِثُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» .

#### ١٥ - باب التعوذ من الفتن

٧٠٨٩ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ «عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالسَّأَلَةِ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَنْبِرَ فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، فَأَنْشَأُ رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ : أَبُوكَ حَذَافَةٌ . ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا . نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَائِطِ» . قَالَ قَتَادَةُ : يُذَكِّرُ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَحَدًا مِنْ أَشْيَاءِهِمْ إِنْ يُبَدِّلْكُمْ دِينَكُمْ فَتَتَّبِعُوهُمْ﴾ . [انظر الحديث : ٩٣ ، ٥٤٠ ، ٧٤٩ ، ٤٦٢١ ، ٦٣٦٢ ، ٦٤٦٨ ، ٦٤٨٦] .

٧٠٩٠ - وَقَالَ عَبَّاسُ النَّزَّاسِي : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا

حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . . بهذا ، وقال «كُلُّ رَجُلٍ لَافَأَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، وقال : عائذاً بالله من سوء الفتن ، أو قال : أعوذُ بالله من سَوَأِ الفتن» .

[انظر الحديث : ٩٣ ، ٥٤٠ ، ٧٤٩ ، ٤٦٢١ ، ٦٣٦٢ ، ٦٤٦٨ ، ٦٤٨٦ ، ٧٠٨٩ ، ٧٠٨٩ .]

٧٠٩١ - وقال لي خليفة : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ «أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بهذا وقال : عائذاً بالله من شرِّ الفتن» .

[انظر الحديث : ٩٣ ، ٥٤٠ ، ٧٤٩ ، ٤٦٢١ ، ٦٣٦٢ ، ٦٤٦٨ ، ٦٤٨٦ ، ٧٠٨٩ ، ٧٠٩٠ .]

#### ١٦ - باب قول النبي ﷺ : «الْفِتْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ»

٧٠٩٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسَفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ «عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمَنْبَرِ فَقَالَ : الْفِتْنَةُ هَاهُنَا ، الْفِتْنَةُ هَاهُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ . أو قال : قَرْنُ الشَّمْسِ» . [انظر الحديث : ٣١٠٤ ، ٣٢٧٩ ، ٣٥١١ ، ٥٢٩٦ .]

٧٠٩٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ «عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» .

[انظر الحديث : ٣١٠٤ ، ٣٢٧٩ ، ٣٥١١ ، ٥٢٩٦ ، ٧٠٩٢ .]

٧٠٩٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ «عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمْنَانَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِي نَجْدِنَا ، قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمْنَانَا . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي نَجْدِنَا ، فَأَظَنَّهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» .

[انظر الحديث : ١٠٣٧ .]

٧٠٩٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَانَ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : «خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا ، قَالَ فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدِّثْنَا عَنِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ وَفَنَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ فقال : هل تدري ما الفتنه تُكَلِّتُكَ أمُّكَ ؟ إنما كان محمد ﷺ يقاتلُ المشركين ، وكان الدخولُ في دينهم فتنه وليس كقتالكم على المُلِك» .

[انظر الحديث : ٣١٣٠ ، ٣٦٩٨ ، ٣٧٠٤ ، ٤٠٦٦ ، ٤٥١٣ ، ٤٥١٤ ، ٤٦٥٠ ، ٤٦٥١ .]

#### ١٧ - باب الفتنَةِ التي تموجُ كموجِ البحرِ

وقال ابنُ عُيَيْنَةَ : عَنْ خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ كَانُوا يَسْتَحْبُونَ أَنْ يَتِمَثَّلُوا بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ عَنِ الْفِتَنِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

الحرب أول ما تكون فتية تسعى بزيتها لكل جهول  
حتى إذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزاً غير ذات حليل  
شمطاء يُنكر لونها وتغيّرت مكروهة للشّم والتقييل

٧٠٩٦ - حَدَّثَنَا عمرُ بن حفص بن غياث حدثنا أبي حَدَّثَنَا الأعمش حَدَّثَنَا شقيقُ «سمعتُ حذيفةَ يقول: بينا نحنُ جُلوس عندَ عمرَ إذ قال: أيكم يحفظُ قولَ النبي ﷺ في الفتنة؟ قال: فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال: ليس عن هذا أسألك، ولكن التي تموج كموج البحر. فقال: ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين، إنَّ بينك وبينها باباً مُغلقاً. قال عمرُ: أيكسرُ الباب أم يُفتح؟ قال: لا بل يُكسر. قال عمرُ: إذاً لا يغلُق أبداً. قلتُ: أجل. قلنا لحذيفة: أكان عمرُ يعلم الباب قال: نعم، كما يعلم أنَّ دُونَ غِدِّ ليلةٍ، وذلك أني حَدَّثته حديثاً ليس بالأغاليط. فهَبْنَا أن نسأله من الباب، فأمرنا مسروقاً فسأله، فقال: من الباب؟ قال: عمرُ».

[انظر الحديث: ٥٢٥، ١٤٣٥، ١٨٩٥، ٣٥٨٦].

٧٠٩٧ - حَدَّثَنَا سعيدُ بن أبي مريم أخبرنا محمدُ بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سعيد بن المسيَّب «عن أبي موسى الأشعريِّ قال: خرج النبي ﷺ إلى حائطٍ من حَوَاطِطِ المَدِينَةِ لحاجته وخرجتُ في إثره، فلما دخلَ الحائطُ جَلَسْتُ على بابِهِ وقلتُ: لأكونَنَّ اليومَ بَوَّابَ النبي ﷺ ولم يأمرني. فذهب النبي ﷺ وقضى حاجته، وجلس على قَفِّ البئر فكشفَ عن ساقيه ودَلَّاهما في البئر، فجاء أبو بكر يستأذِنُ عليه ليدْخُلَ فقلتُ: كما أنتَ حتى استأذِنَ لك، فوقفَ، فجئتُ إلى النبي ﷺ فقلتُ: يا نبيَّ الله، أبو بكر يستأذِنُ عليك. قال: ائذَنَ له وبَشَّرَهُ بالجنة. فدخلَ، فجاء عن يمين النبي ﷺ فكشفَ عن ساقيه ودَلَّاهما في البئر. فجاء عمرُ، فقلتُ: كما أنتَ حتى استأذِنَ لك. فقال النبي ﷺ: ائذَنَ له وبَشَّرَهُ بالجنة. فجاء عن يسار النبي ﷺ فكشفَ عن ساقيه ودَلَّاهما في البئر، فامتلاً القَفُّ فلم يكن فيه مجلسٌ. ثمَّ جاء عثمانُ فقلتُ: كما أنتَ حتى استأذِنَ لك. فقال النبي ﷺ: ائذَنَ له وبَشَّرَهُ بالجنة معها بلاءٌ يُصِيبُهُ، فدخَلَ فلم يجدْ معهم مجلساً، فتحوَّلَ حتى جاء مقابَلَهُم على شِفَةِ البئر، فكشفَ عن ساقيه ثمَّ دَلَّاهما في البئر، فجعلتُ أتمنى أخاً لي، وأدعو الله أن يأتي». قال ابنُ المسيَّب: فتأولْتُ ذلك قبورَهم، اجتمعت هاهنا وانفردَ عثمان».

[انظر الحديث: ٣٦٧٤، ٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦].

٧٠٩٨ - حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: «قِيلَ لِأَسَامَةَ: أَلَا تَكَلِّمُ هَذَا؟ قَالَ: قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَاباً أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ - بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ - : أَنْتَ خَيْرٌ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ فَيَطْحَنُ فِيهَا كَمَا يَطْحَنُ الْحَمَارُ بِرَحَاهُ ، فَيُطَيَّفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ أَمُرُّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ» . [انظر الحديث: ٣٢٦٧].

### ١٨ - باب

٧٠٩٩ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ «عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَارِسًا مَلَكَوا ابْنَةَ كِسْرَى قَالَ: لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ» . [انظر الحديث: ٤٤٢٥].

٧١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ: «لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ عَمَارٍ بْنُ يَاسِرٍ وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ فَصَعِدَا الْمَنْبِرَ ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمَنْبِرِ فِي أَعْلَاهُ وَقَامَ عَمَارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ عَمَارًا يَقُولُ: إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ؟» [انظر الحديث: ٣٧٧٢].

٧١٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنْيَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ «قَامَ عَمَارٌ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ ، فَذَكَرَ عَائِشَةَ وَذَكَرَ مَسِيرَهَا وَقَالَ: إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتَلَيْتُمْ» . [انظر الحديث: ٣٧٧٢ ، ٧١٠٠].

٧١٠٢ - ٧١٠٣ - ٧١٠٤ - حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَمْرُو سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: «دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَارٍ حَيْثُ بَعَثَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَفْرِضُهُمْ ، فَقَالَا: مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهُ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْذُ أُسْلِمْتَ . فَقَالَ عَمَارٌ: مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مِنْذُ أُسْلِمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهُ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ . وَكَسَاهُمَا حُلَّةً ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَى الْمَسْجِدِ» . [الحديث ٧١٠٢ - طرفه في: ٧١٠٦] . [الحديث ٧١٠٣ - طرفه في: ٧١٠٥] . [الحديث ٧١٠٤ - طرفه في: ٧١٠٧].

٧١٠٥ - ٧١٠٦ - ٧١٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ

قال: «كنتُ جالساً مع أبي مسعودٍ وأبي موسى وعَمَار ، فقال أبو مسعود: ما من أصحابك أحدٌ إلا لو شئتُ لقلْتُ فيه غيرَكَ ، وما رأيتُ منك شيئاً منذُ صحبتَ النبي ﷺ أُعِيبَ عندي من استِشراعِكَ في هذا الأمر ، قال عمار: يا أبا مسعود وما رأيتُ منك ولا من صاحبِكَ هذا شيئاً منذُ صحبتَما النبي ﷺ أُعِيبَ عندي من إبطائكما في هذا الأمر . فقال أبو مسعود - وكان موسراً -: يا غلام هاتِ حُلَّتَيْنِ ، فأعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عماراً وقال: روحا فيه إلى الجمعة . [الحديث: ٧١٠٢] [انظر الحديث: ٧١٠٦] . [الحديث: ٧١٠٣] [انظر الحديث: ٧١٠٥] . [الحديث: ٧١٠٤] [انظر الحديث: ٧١٠٧] .

### ١٩- باب إذا أنزلَ اللهُ بقومٍ عذاباً

٧١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يونسُ عن الزُّهري أخبرني حمزةُ بن عبد الله بن عمر «أنه سمعَ ابنَ عمر رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ: إذا أنزلَ اللهُ بقومٍ عذاباً أصابَ العذابُ من كان فيهم ، ثم بُعِثوا على أعمالهم» .

٢٠ - باب قولِ النبي ﷺ للحسن بن عليٍّ «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

٧١٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى وَلَقِيْتَهُ بِالْكُوفَةِ جَاءَ إِلَى ابْنِ شُبْرُمَةَ فَقَالَ: أَدْخِلْنِي عَلَى عَيْسَى فَأَعْظُمُهُ ، فَكَأَنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ . قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: «لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى مَعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ: أَرَى كِتَابِي لَا تَوَلِّي حَتَّى تُذَبِّرَ أُخْرَاهَا . قَالَ مَعَاوِيَةَ: مَنْ لِذْرَارِي الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ: الصُّلَحَ . قَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» . [انظر الحديث: ٢٧٠٤ ، ٣٦٢٩ ، ٣٧٤٦] .

٧١١٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ: قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ حَزْمَةَ مَوْلَى أَسَامَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ عَمْرُو: وَقَدْ رَأَيْتُ حَرْمَةَ قَالَ: «أَرْسَلَنِي أَسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ: مَا خَلَّفَ صَاحِبُكَ؟ فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتُ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ ، وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ . فَلَمْ يُعْطَنِي شَيْئاً ، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنِ وَحُسَيْنَ وَابْنِ جَعْفَرٍ فَأَوْقَرُوا لِي رَاحِلَتِي» .